جمهوريـــــــــة العـــــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ
جامعـــــــــة ديالـــــــــى
كلّيّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة
قســـــم اللغـــــة العربيـــــة

الاشتراط النحوي في كتب إعراب القرآن دراسة تطبيقية في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت 338هـ)

رسالة قدمها

يحيى خلف داود

إلى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالـى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إشراف

الأُستاذ المساعد الدكتور

وليـــــد نهـــــاد عبـــــاس

1436هـ

2014م

الفصل الأول

الاشتـراط فـى المقدمـات النحويــة والابتداء ونواسخه الفعلية

المبحث الأول : الاشتراط في المقدمات النحوية .
المبحث الثاني : الاشتراط في الابتداء .
المبحث الثالث : الاشتراط في الأفعال الناسخة للابتداء .

المبحث الأول

الاشتراط في المقدمات النحوية

- **شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف :**

ذكر النحويون أَنَّ هذه الأسماءُ معربةٌ بالحروفِ[1] . وفي ذلك خلاف ، ((فذهب البصريون إلى أَنها معربةٌ من مكانٍ واحدٍ ، والواو ، والألف ، والياء هي حروفُ الإعرابِ))[2] . ((أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : أجمعنا على أَنْ هذه الحركات التي هي ، الضمة والفتحة والكسرة ، تكون إعرابًا لهذه الأسماء))[3] .

كما ورد في شرح شذور الذهب قولهُ : ((مما خرجَ عن الأصل : الأسماء الستة ، المعتلة ، المضافة إلى غيرِ ياءِ المتكلم ، فإنها ترفعُ بالواو نيابةً عن الضمة ، وتُنصبُ بالألفِ نيابةً عن الفتحة ، وتُخفض بالياء نيابةً عن الكسرة وشرط الأول منها وهو ((ذو)) أَنْ يكون بمعنى صاحب))[4] .

قال تعالى : چ ې ې د د ئا ئا ئه ئه چ [5]((ذو الأوتادِ : نعت))[6] بمعنى صاحبُ الأوتادِ فرفع (ذو) بالواو لأن المنعوت مرفوع والنعت يتبع المنعوت .

وقوله تعالى : چ ې د د ئا چ[7] وجاء في مصحف عبد الله[8] (وإن كان ذا عسرةٍ) قال أبو جعفر : والتقدير : (وإن كان المعامِلُ ذا عسرةٍ)[9] . وجاء في التبيان : أن ((ذو)) فاعل لكان التامة ، وقيل هي ناقصة ، والخبر محذوف ، تقديره : وإن كان ذو عسرةٍ

---

(1) ينظر : شرح المفصل : 101/1 ، وشرح التسهيل : 47/1 .
(2) الإنصاف في مسائل الخلاف : 35/1 ، وينظر : كتاب التبيين عن مذاهب النحويين : 90-91.
(3) المصدر نفسه : 36/1 .
(4) شرح شذور الذهب : 66 .
(5) سورة ص : الآية 12 .
(6) إعراب القرآن للنحاس : 307/3 .
(7) سورة البقرة : من الآية 280 .
(8) عبد الله بن مسعود (Z) ، ينظر : التبصرة في القراءات السبع : 97 .
(9) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 135/1 .

لكم عليه حقٌ أو نحو ذلك ، ولو نصب فقال : (ذا عسرةٍ) لكان الذي عليه الحق معنيًا بالذكرِ السابقِ[1] .

فمن ذهبَ إلى أَنَّها معربة بالحروف وضع لها شروطًا ، قال الإمام الصَّنهاجي (723هـ) : فالشروط هي أنْ تكون مضافة ، إضافتها إلى غير ياء المتكلم ، أنْ تكون ((فو)) خالية من الميم ، وأَنْ تكون ((ذو)) بمعنى صاحب[2] . ((فإن أُفردت أُعربت بالحركات))[3] والإفراد عدم الإضافة نحو قوله تعالى : چ ک ک چ[4] . ((الأصل أخوٌ يدل على ذلك ((إخَوانِ)) فحذف وغُير على غير قياسٍ))[5] . وقوله تعالى : چ ى ى يچ[6] في النصب ، وفي الجر قوله تعالى : چ ژ ژ چ[7] . أما دليل عدم الإفراد قوله تعالى تعالى : چ چ چ چ چ چ چ[8] . فقد أُعرب آباؤهم بالواو ؛ لأنه مضاف إلى الضمير ، ، فهو نائب فاعل للفعل المبني للمجهول .

---

(1) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 165/1 .
(2) ينظر : شرح الآجرومية : 56 .
(3) أوضح المسالك : 39/1 .
(4) سورة النساء : من الآية 12 .
(5) إعراب القرآن للنحاس : 204/1 .
(6) سورة يوسف : من الآية 78 .
(7) سورة النساء : من الآية 23 .
(8) سورة يس : من الآية 6 .

- **شروط الاسم المثنى :**

إشترطَ النحويونَ في المثنى أَنْ يتفقَ لفظُ المفردينِ ومعناهما[1] . قال المبرد : ((واعلم أَنَّ التثنيةَ لا تُخطيءُ الواحدَ فإذا قِيلَ لك : ثَنِّه وجب عليك أنْ تأتي بالواحدِ ، ثم تُزيد في الرفعِ ألفًا ونونًا ، والخفضِ والنصب ياءً ونونًا))[2] قال تعالى : چڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍچ[3] ((فذكر اثنين توكيدًا لإلهين كما ذكر واحدًا توكيدًا في في قوله چ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ دچ))[4] ومنه قوله تعالى : چٹ ٹ ٹ ٹ ٹچ[5] . قال تعالى : چٹ ٹ ٹ ٹ ٹچ ؛ لأنه لما كان أكثر ما في الإنسان من الجوارح اثنين حملوا الأقل على الأكثر وقيل : لأن التثنية جَمْع ، وقيل : لأنه لا يُشكِلُ ، وأجازوا النحويون التثنية على الأصل والتوحيد[6] . يتضح من ذلك أن المثنى : ((صيغة مبنية من الواحد للدلالة على اثنين))[7] .

---

(1) ينظر : شرح التسهيل : 62/1 ، وشرح شذور الذهب : 71 ، وشرح نظم الدرة اليتيمة : 40 .

(2) المقتضب : 40/3 .

(3) سورة النحل : من الآية 51 .

(4) إعراب القرآن للنحاس : 251/2 .

(5) سورة المائدة : من الآية 38 .

(6) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 267/1 .

(7) حدود النحو للآبذي : 37 .

- **شروط جمع المذكر السالم :**

أجمع النحاة على أن جمع السلامة ((لا يكون في المواتِ والبهائم ... وإنما اختصَّ هذا الجمع بالآدميين لأنهم الأولون والمقدمون على أنواعِ الخلائق))[1] . فلا يُجمع هذا الجمع إلا ما كان علمًا أو صفةً ، وأنه يُشترط فيما يجمع هذا الجمع شروطًا عامة يشترك فيها العلم والصفة جميعًا وهي : أَنْ يكون لمذكر عاقل خاليًا من تاء التأنيث ، وشرط خاص بالصفة هو ألا تكون على وزن أفعل فعلاء مثل : أحمر حمراء أو على وزن فعلان فعلى نحو : سكران سكرى وعطشان عطشى[2] . فجمع السلامة هو : ((صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على اثنين))[3] .

((ثم يشترط أَنْ يكون إمَّا علمًا غير مركب تركيبًا اسناديًا ولا مزجيًا ، فلا يُجمع نحو : ((بَرَقَ نَحْرُهُ)) و((مَعْدِ يكرِب)) ، وإمَّا صفةً تقبل التاء أو تدلُّ على التفضيل نحو ((قائِم)) و((مذنب)) و((أفضل)) فلا يُجمع نحو ((جريح)) و((صبور))[4].))[4]. ومثال الجامع للشروط التي سبق ذكرها قوله تعالى : چڭ ۇچ[5] چۆ ۆچ[6] . فالسابقون جمع مذكر سالم اجتمعت فيه الشروط السابقة الذكر .

قال أبو جعفر : ((وأبو إسحاق – (316هـ) – يذهب إلى أَنَّ فيه تقديرين في العربية : أحدهما : أنْ يكون السابقون الأول مرفوعًا بالابتداء ، والثاني من صفته ، وخبر الابتداء (أولئك المقربون) ، ويجوز عنده أنْ يكون السابقون الأول مرفوعًا

---

(1) المقتصد : 160/1 .
(2) ينظر : شرح شذور الذهب : 83 .
(3) الحدود في النحو للرماني : 37 .
(4) أوضح المسالك : 48/1 .
(5) سورة الواقعة : الآية 10 .
(6) سورة الواقعة : الآية 11 .

بالابتداء ، والسابقون خبره وتقديره : والسابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله ، قال : (أولئك المقربون) صفة ، قال أبو جعفر : قوله أولئك صفة غلط عندي لأن ما فيه الألف واللام لا يوصف بالمبهم))[1] . فالألف واللام أكسب السابقون التعريف فهم أولئك القوم المعروفون بعقلهم وفطنتهم لما أدركوا من عظمة الخالق فسبقوا الآخرين إلى الإسلام .

ومنهم من يذهب إلى أنَّ : السابقون الأول مبتدأ ، والسابقون الثاني تأكيد ، و(أولئك المقربون) مبتدأ وخبر ، وجملة (أولئك المقربون) خبر السابقون واسم الإشارة أغنى عن الرابط ، وهو الضمير ، واختار الزمخشري (538هـ) أنْ يكون السابقون الثاني خبراً ، وليس تأكيدًا[2] . فقد أثر شرط العقل في توجيه الإعراب عند النحاس بقوله : أولئك صفة غلط عندي ؛ لأن السابقون هم قوم عقلاء فلا يصح أنْ يوصف العاقل بالمبهم .

- **شروط النكرة :**

يشترط في النكرة قبولها الألف واللام أو الإضافة أو رب[3] . فقد جاء في الكتاب : ((واعلم أن النكرة أخفُّ عليهم من المعرفة ، وهي أشدُّ تمكُّنًا ، لأن النكرة أوّل ، ثم يَدْخل عليها ما تعرف به))[4] ، ((وتعتبر النكرة بأن يدخل عليها ((رُبَّ)) فيصلح ذلك فيها ، أو ألف ولام ، فيصير بعد دخول الألف واللام معرفة))[5] ، قال تعالى : چئۆ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئىچ[6] ، ((غداة نكرة فعُرِفتْ بالألف

---

(1) إعراب القرآن للنحاس : 217/4 .
(2) ينظر : الكشاف : 457/4 ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 394/7 .
(3) ينظر : الأصول : 148/1 ، وشرح المفصل : 497/2 .
(4) الكتاب : 22/1 .
(5) الأصول : 148/1 .
(6) سورة الأنعام : من الآية 52 .

واللام ... وباب غدوة أنْ تكون معرفة ، إلا أنه يجوز تنكيرها كما تُنكرُ الأسماء الأعلام فإذا نُكرِتْ دخلتها الألف واللام للتعريف))[1] .

وقوله تعالى : چۀ ہ ہ ہچ[2] ، أترابٌ ((نعت لقاصرات ؛ لأن قاصرات نكرة وإنْ كانت مضافة إلى معرفة ، والدليل على ذلك : أن الألف واللام يدخلانه))[3] كقول الشاعر : [الطويل][4] :

من القاصرات الطرفِ لو دَبَّ مُحْولٌ من الذَّرِّ فوقَ إلاثْبِ منها لأثَّرا

فقد دخل الألف واللام على قاصرات ، يدل ذلك على أنَّ النكرة أصلٌ وهي أشدُّ تمكنًا .

- **الموصول :**
- **شروط ((ما)) الموصولة :**

ذكر النحاة أنَّ ((ما)) لما لا يعقل ، وقد تستعمل للعاقل ولكن هذا الاستعمال ليس مطلقاً بل مقيداً بشروط هي :

الشرط الأول : إذا اختلط العاقل مع غير العاقل[5] كقوله تعالى : چۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ےچ[6] .

---

(1) إعراب القرآن للنحاس : 11/2 .
(2) سورة ص : الآية 52 .
(3) إعراب القرآن للنحاس : 314/3 .
(4) الشاهد لامرئ القيس في ديوانه : 68 .
(5) يُنظر : شرح التسهيل : 212/1 ، وأوضح المسالك : 136/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1 .
(6) سورة النحل : من الآية 49 .

فـ ((ما)) هنا اختلط فيها العاقل مع غير العاقل ؛ لأنَّها لمطلق العموم ، فقد روي عن ابن عباس ﴿ Z ﴾ أنَّ الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله ومعنى ظله جسمه الذي يكون منه الظل أي جسمه ولحمه وعظامه[1] .

والشرط الثاني : أَنْ يكون المراد صفات مَنْ يُعقل[2] كقوله تعالى : چ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[3] .

((ويقال كيف جاءت ((ما)) للآدميين ، ففي هذا جوابان : قال الفراء – 207هـ – ((ما)) هاهنا مصدر ، وهذا بعيد جداً لا يصحّ فانكحوا الطيبة ، قال البصريون : ((ما)) تقع للنعوت ، كما تقع لما لا يعقل ، يقال : ما عندك ؟ فيقال : ظريف وكريم ، فالمعنى : فانكحوا الطيب من النساء أي الحلال وما حرمه الله فليس بطيب))[4] .

ومثله قوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ[5] ، ((أي والباني وكذا ما بعده))[6] .

والشرط الثالث : أنْ يكون أمراً مبهماً على المتكلم[7] كقوله تعالى : چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چ[8] . فمحررًا : ((منصوب على الحال ، وقيل : هو نعت لمفعول محذوف أي : نذرت لك ما في بطني غلاماً محرراً ... قال أبو جعفر : القول الأول أولى من جهة

---

(1) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 251/2 .
(2) يُنظر : شرح التسهيل : 212/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1 .
(3) سورة النساء : من الآية 3 .
(4) إعراب القرآن للنحاس : 199/1 . وينظر : معاني القرآن للفراء : 178/1 .
(5) سورة الشمس : الآية (5–7) .
(6) معاني النحو : 120/1 .
(7) ينظر : شرح التسهيل : 212/1 ، وأوضح المسالك : 136/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1 .
(8) سورة آل عمران : من الآية 35 .

التفسير وسياق الكلام والإعراب))[1] . فقد أيد النحاس شرط إبهامية (ما) في الآية الكريمة بترجيحه القول الأول من إعراب محررًا حال من (ما في بطنها) ؛ لأنه لم يعرف بعد أ ذكر هو أم أنثى فهو أمرٌ مبهم .

– شروط ((مَنْ)) الموصولة :

وأكثر ما تُستعملُ في العاقل ، وقد تُستعمل في غيره بشروط :

الأول منها : إذا شُبِّه غيرُ العاقل بالعاقل ، ونزل منزلتهِ[2] ، كقوله تعالى : چئا ئه ئه ئو ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئۇچ[3] . فقد عبر عن الأصنام بـ (مَنْ) لتنزيلها منزلة العاقل لأنهم عبدوها[4] . فهي لا تستجيب لهم إلى يوم القيامة[5] . ومثلهُ قوله تعالى : چڃ چڃ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀچ[6] ((لأنكم تعلمون أنهم لا يغنون عنكم شيئًا إلا إياه))[7] فقد استعملت (مَنْ) في غير العاقل ونزلت منزلته وقول عباس بن الأحنف[8] : الأحنف[8] :

أسربَ القطا هل مِنْ يعيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إلى مَنْ قد هَوِيتُ أطيرُ[9]

---

(1) إعراب القرآن للنحاس : 153/1 .
(2) ينظر : شرح التسهيل : 212/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1–148 .
(3) سورة الأحقاف : من الآية 5 .
(4) ينظر : معاني النحو : 119/1 .
(5) إعراب القرآن للنحاس : 105/4 ، ينظر : معاني القرآن للفراء : 340/2 .
(6) سورة الإسراء : من الآية 67 .
(7) إعراب القرآن للنحاس : 278/2 .
(8) أحد الشعراء المولدين .
(9) ديوانهُ : 143 .

فقد نادى سرب القطا كما يُنادى العاقل ، فنزلت ((مَنْ)) في هذا البيت منزلة العاقل .

والشرط الثاني : إذا جامع من يُعقل بشمول ، أي أن يختلط من يُعقل بما لا يُعقل[1] ، كقوله تعالى چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې چ[2]. ((فاجتمع غيرُ العاقل مع العاقل في التسبيح وعبر عن الجميع بـ مَنْ))[3] فالصلاة للناس والتسبيح لغيرهم ولهم[4] .

الشرط الثالث : وتستعمل في غير العاقل باقتران ، أي إذا اقترن غير العاقل مع من يُعقل في عمومٍ فُصِّل بـ ((مَنْ))[5] . كقوله تعالى : چپ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[6] . فغلب ما يُعقل لما اجتمع مع ما لا يعقل ؛ لأنَّهُ المخاطب وحُمِلَ غير العاقل على العاقل في عمومٍ[7] .

---

(1) ينظر : شرح التسهيل : 212/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1-148 .

(2) سورة النور : من الآية 41 .

(3) معاني النحو : 119/1 .

(4) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 98/3 .

(5) ينظر شرح التسهيل : 212/1 ، وأوضح المسالك : 134/1 ، وشرح ابن عقيل : 147/1-148 .

(6) سورة النور : من الآية 45 .

(7) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 100/3 .

– شروط ((ذا)) الموصولة :

اختصت ((ذا)) من بين أسماء الإشارة بأَنَّها تستعمل موصولة ، وشرط موصوليتها ثلاثة أمور : أحدها : ألاَّ تكون للإشارة ، والثاني : ألاَّ تكون ملغاة ، والثالث : أَنْ يتقدمها استفهام بـ ((ما)) باتفاق أو بـ (مَنْ)[1] .

كقوله تعالى : چ گ گ گ گ ڳ چ[2] . ((إن شئتَ جعلتَ ما وذا شيئًا واحدًا في موضع نصب بارادَ ، قال ابن كيسان : – 320هـ – وهو أجود ، وإن شئتَ جعلتَ ما اسمًا تامًا في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وهو خبر الابتداء ، ويكون التقدير : ما الذي أرادَ الله بهذا مثلا))[3] . فعلى الوجه الثاني تكون ((ذا)) موصولة بمعنى الذي و(أرادَ) صلة له والعائد محذوف والذي وصلته خبر المبتدأ[4] . ومثله قوله تعالى : چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ[5] . ((ما) في موضع رفع بالابتداء و(ذا) بمعنى الذي وهو خبر (ما))[6] فقد تحقق شرط موصوليتها .

أما مثال (مَنْ) قوله تعالى : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ چ[7] . فـ ((مَنْ ، رفع بالابتداء ، و(ذا) خبره ، والذي نعت لذا وإن شئت بدل))[8] .

ولا يجوز أنْ تكون (من وذا) بمنزلة اسم واحد ، كما كانت (ماذا) ؛ لأَنَّ (ما)

---

(1) ينظر : أوضح المسالك : 142/1 ، وشرح شذور الذهب : 178 .
(2) سورة البقرة : من الآية 26 .
(3) إعراب القرآن للنحاس : 40/1 .
(4) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 77/1 .
(5) سورة النحل : من الآية 24 .
(6) إعراب القرآن للنحاس : 249/2 .
(7) سورة البقرة : من الآية 245 .
(8) إعراب القرآن للنحاس : 121/1 .

أشد إبهامًا من (مَنْ)[1] .

ومثله قوله تعالى : چۋ ۇ ۇ ۆ ۆچ[2] ، فـ (ذا) موصولة ؛ لتقدم (مَنْ) عليها وهو استفهام فلا يجوز أن تكون (ذا) زائدة كما زيدت مع (ما) ؛ لأن (ما) مبهمة فزيدت (ذا) معها لشبهها بها[3] .

– شروط الجملة الواقعة صلة :

يشترط في الجملة الموصول بها : أنْ تكون جملة لا يجهل معناها أحدٌ ، ولا بجملة إنشائية ، وأما القسم فقد جوز بعضهم الوصل به[4] . ومن ورودهِ قوله تعالى : چڻ ڻ ڻ ۀچ[5] . ((اللام الأولى لام التوكيد ، والثانية لام القسم ، (ومَنْ) في موضع نصب وصلتها (لَّيُبطِئَنَّ) ؛ لأنَّ فيه معنى اليمين ، والخبر منكم))[6] .

(1) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 126/1 ، والتبيان في إعراب القرآن : 144/1 .
(2) سورة البقرة : من الآية 255 .
(3) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 126/1 ، والجدول في إعراب القرآن : 22/2 .
(4) ينظر : شرح الكافية الشافية : 121/1 .
(5) سورة النساء : من الآية 72 .
(6) إعراب القرآن للنحاس : 225/1 ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : 258/1 .

– شروط حذف العائد :

أجاز البصريون حذف العائد المرفوع ، إذا كان مبتدأ مخبرًا عنه بمفرد[1] .

كقوله تعالى : چه ہ ہ ہ هچ[2] . قال أبو إسحاق : أي معبود في السماء ، ومعبودُ في الأرض ، والتقدير : وهو الذي هو إلهٌ في السماء[3] . فحذف العائد المرفوع ؛ لأنه مبتدأ خبره مفرد .

ويجوز حذف العائد المنصوب ، إنْ كان متصلاً ، وناصبه فعلٌ ، أو وصف ، غير صلةِ الألف واللام[4] . كقوله تعالى : چئۆ ئۆ ئۈ ئۈچ[5] . ((وحيدًا نصب على الحال))[6] . فقد يكون حال من التاء في خلقت ، أو من الهاء المحذوفة[7] . والتقدير : خلقته ، ، فحذف العائد المنصوب لتوفر الشروط المذكورة آنفًا . والعائد المحذوف هو الهاء في خلقته فهو متصل ناصبه فعل غير صلة للألف واللام .

ومثله قوله تعالى : چڭ ڭ ۇ ۇ ۆچ[8] . فنصب (رسولاً) على الحال من العائد المحذوف في بعث والتقدير : بعثه[9] .

---

(1) ينظر : أوضح المسالك : 149/1–150 ، وشرح ابن عقيل : 165/1 .
(2) سورة الزخرف : من الآية 84 .
(3) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 81/4 .
(4) ينظر : أوضح المسالك : 151/1–152 ، وشرح ابن عقيل : 169/1 ، وهمع الهوامع : 292/1 .
(5) سورة المدثر : الآية 11 .
(6) إعراب القرآن للنحاس : 45/5 .
(7) يُنظر : التبيان في إعراب القرآن : 762/2–763 .
(8) سورة الفرقان : من الآية 41 .
(9) إعراب القرآن للنحاس : 113/3 .

وكـذلك قولـه تعـالى : ﭽﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ[1] . ((والمعنـى : ويعلـم مـا تُسـرونَهُ ومـا تعلنونَهُ بينكم من قولٍ وفعلٍ))[2] . فحُذف العائد ؛ لأنَّه منصوب ، متصل ، وناصبه فعل فعل تام .

- **شروط الاسم الممنوع من الصرف :**

يمتنع الاسم من الصرف بعلتين ، سواء أكان نكرة أو معرفة[3] .

ومن شروط منـع الاسم من الصـرف أن يكـون صـفة فـي آخـرهِ ألـف ونـون زائـدتان بشرط : أنْ يكون مؤنثهُ على فعلى ، كسكران – سكرى ، وَريّان – رَيّا[4] . وكذلك إذا كان كان الاسم صفة ، على وزن (أَفْعَل) بشرط : أنْ لا يقبل مؤنثهُ التاء ، إما ؛ لأنَّ مؤنثهُ فعلاء كـ (أحْمَر) ، أو فعلى كـ (أفْـضَل)[5] . نحو قولـه تعالى : ﭽﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭼ[6] ((وآدم لا ينصرف في المعرفة بإجماع النحويين ؛ لأنـه على أفعل وهو معرفة ولا يمتنع شيء من الصرف عند البصريين إلا بعلتين))[7] . ويُمنع من الصرف ، العلمُ ذو الزيادتين ، كمروان ، وعِمْـران ، والعلمُ المؤنث ، إن كان بالتاء كـ (فاطمة) ، وزائدًا على ثلاثة كـ (زينب) ، والعلم الأعجمي ، إذا زاد على ثلاثة كـ (إبراهيمَ)[8] . قال تعالى : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝﭼ[9] .

---

(1) سورة التغابن : من الآية 4 .

(2) إعراب القرآن للنحاس : 291/4 .

(3) ينظر : أوضح المسالك : 105/4 .

(4) ينظر : شرح شذور الذهب : 313 ، وهمع الهوامع : 102/1 .

(5) ينظر : أوضح المسالك : 105/4–106 .

(6) سورة البقرة : من الآية 31 .

(7) إعراب القرآن للنحاس : 43/1 .

(8) يُنظر : أوضح المسالك : 111/4 .

(1) سورة النساء : من الآية 163 .

((انصرف نوح وهو اسم أعجمي ؛ لأنَّـه على ثلاثةِ أحرف فخفَّ ، فأما (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) فأعجمية وهي معرفة فلذلك لم ينصرف))[1] .

– شروط الإضافة :

يشترط أن يحذف من الاسم المضاف عند إضافته ما فيه من تنوينٍ ظاهر أو مقدر ، ومن نون تلي علامة الإعراب ، وهي : نون التثنية ، أو نون الجمع وما ألحق بهما[2] . كقوله تعالى : چ ڈ ڈ ژ ژ ڑچ[3] قال النحاس : ((ما في موضع نصب بمخرج ويجوز حذف التنوين على الإضافة))[4] . وتكون الإضافة بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون بمعنى من أو في ، فيتعين تقدير من إن كان المضاف إليه جنسًا للمضاف نحو : (هذا ثوب خزٍّ) ، ويتعين تقدير في إنْ كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف[5] .

كقوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤچ[6] ، قال النحاس : ((مكركم في الليل والنهار))[7] . فقدر الإضافة بـ (في) .

– شروط اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه :

---

(2) إعراب القرآن للنحاس : 250/1 .

(3) ينظر : شرح قطر الندى : 253 .

(4) سورة البقرة : من الآية 72 .

(5) إعراب القرآن للنحاس : 61/1 .

(6) ينظر : اللباب : 261 ، وشرح ابن عقيل : 43/3 .

(7) سورة سبأ : من الآية 33 .

(8) إعراب القرآن للنحاس : 338/3 .

قد يكتسب المضاف من المضاف إليه تذكيرًا وتأنيثًا ولكن لا يتم ذلك إلا بشرط صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه ، أي حذف المضاف بشرط أنْ لا يختل الكلام به[1] .

والمضاف المذكر يكتسب التأنيث من المضاف المؤنث بشرط :
أنْ يكون بعضًا من المضاف إليه أو كبعضٍ منه ، كقولهم : (قُطعت بعض أصابعهِ) ، فصح تأنيث بعض لإضافتهِ إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه ، فتقول : (قُطعت أصابعُهُ)[2] . وقرأ بعضهم[3] قوله تعالى :چے ۓ ۓچ[4] (تَلتَقِطه تَلتَقِطه) . ((وهذا محمول على المعنى ؛ لأن بعض السيارة سيارة))[5] . ومنه قول الأعشى :

وتشرقُ بالقول الذي قد أذعتَهُ كما شَرِقتْ صدُر القناةِ من الدَّمِ[6]

والشاهد فيه : (شرقت صدرُ القناةِ) حيث أنَّثَ الفعل بتاء التأنيث مع أن فاعله مذكر وهو قوله (صدرُ) والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو القناة .

– **ما يلزم الإضافة ((شروط إضافة كلا وكلتا)) :**

---

(1) ينظر : شرح الكافية الشافية : 413/1 ، وشرح التسهيل : 102/3 .
(2) ينظر : شرح التسهيل : 102/3 ، وشرح ابن عقيل : 49/3–50 ، وهمع الهوامع : 421/2 .
(3) مجاهد وأبو رجاء والحسن وقتادة ، ينظر : جامع البيان في تفسير آي القرآن : 235/6 ، والدر المنثور : 509/4 .
(4) سورة يوسف : من الآية 10 .
(5) إعراب القرآن للنحاس : 194/2 .
(6) ديوانه : 123 .

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظًا ومعنىً كلا وكلتا ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثةَ شروطٍ[1] :

الشرط الأول : التعريف ، فلا يجوز : كلا رجلين ، ولا كلا امرأتين خلافًا للكوفيين ؛ لأنهما عند التحقيق يدلان على توكيد ما يضافان إليه ، والبصريون من النحاة لا يجيزون توكيد النكرة سواء أفاد توكيدها أم لم يُفد ، والكوفيون يجيزون ذلك ؛ ولهذا لم يشترطوا هذا الشرط وأجازوا إضافتهما إلى نكرة مختصة[2]. قال النحاس : ((يقول الخليل – 175هـ – وسيبويه رحمهما الله جاءني كلا الرجلين))[3] .

الشرط الثاني : الدلالة على اثنين بالنص نحو كلاهما[4] ونحو : قوله تعالى : چئو ئۇچ[5] . قال أبو جعفر : ((وأجاز النحويون في غير القرآن الحمل على المعنى))[6] فقد فقد دلت كلتا على اثنين بالنص عند إضافتها إلى الجنتين وحُمِلت (أتت) على لفظ كلتا ؛ لأن المعنى الجنتان كلتاهما أتتاَ أكلهما .

– شروط إضافة أيٌّ :

---

(1) ينظر : شرح التسهيل : 106/3 ، وشرح ابن عقيل : 62/3 ، وهمع الهوامع : 423/2 .

(2) ينظر : شرح التسهيل : 106/3–107 ، وأوضح المسالك : 117/3 .

(3) إعراب القرآن للنحاس : 294/2 .

(4) ينظر : أوضح المسالك : 117/3 .

(5) سورة الكهف : من الآية 33 .

(6) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 294/2 .

ولا تضاف إلى المعرفة إلا بشروطٍ هي : أنْ تكون مثناة[1]. نحو قوله تعالى : چ □ □ □چ[2] ((ابتداء وخبر))[3] . ((أو مجموعة))[4] . كقوله تعالى : چ ذ ذ ثچ[5] [5] ((أي مرفوع بالابتداء وهو اسم تام وأحسن خبره))[6] . فقد أضيفت أيٌّ في الآية الأولى إلى ((الفريقين)) المعرف بال كونها مثناة ، وأضيفت في الآية الثانية إلى الضمير الكاف الذي هو من المعارف ؛ لأنها جاءت بصيغة الجمع . وتضاف (أي) إلى المعرفة بشرط موصوليتها[7] . كقوله تعالى : چ چ ديچ[8] . فـ أي : اسم موصول بمعنى الذي وحركتها عند سيبويه حركة بناء لخروجها عن النظائر؛ فقد أضيفت إلى معرفة وهو الضمير، وحذف صدر صلتها[9].

- **شروط حذف المضاف والمضاف إليه :**

يحذف المضاف حذفًا قياسيًا ولا يتم ذلك إلا بشرط :

---

(1) ينظر : شرح الكافية الشافية : 429/1 ، وشرح ابن عقيل : 64/3 .
(2) سورة الأنعام : من الآية 81 .
(3) إعراب القرآن للنحاس : 19/2 .
(4) أوضح المسالك : 120/3 .
(5) سورة الملك : من الآية 2 .
(6) إعراب القرآن للنحاس : 307/4 .
(7) ينظر : جامع الفوائد المنظومة : 120 .
(8) سورة مريم : من الآية 69 .
(9) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 17/3 ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 629/4 .

Abstract

The science of growth (development) is considered from the most notable Arabic sciences , the subjects and phenomenon of this science were the theme and oxis for all researchers who intended to study them , and whenever they examined closely in these subjects, they found out that there are aspects which are possible to search about and to add an effort for the efforts of the previous researchers.

Our work in this study was restricted to the Holy Kuran , and this study has observed a syntactic phenomenon in the syntax of the Holy Koran with a title (The syntactic stipulation in the syntax of the Holy Kuran) , practical study in the syntax of the Holy Kuran) by Abi Haafar Al-Nahas (born -338.H) . This thesis dealt with what the syntactic stipulated in all the syntactic issues with providing all their evidences on that .

The thesis was built with an introduction and three chapters as the following :

1. The introduction:- I have stated the definition with the stipulation and I declared briefly about knowing the expression ways in the books of the syntactics .
2. In the chapter one , I studied the syntactic impacts the abrogating verbs for the beginning .
3. As for the chapter two , I studied the stipulation in the work of the letters .
4. In chapter three I studied the stipulation in the different syntactic aspects and as a result, I came out with a group of conclusions like :

The non publicity of the term " the stipulation" at the ancients whereas they were expressing by the two ways , narration and continuity and Abi Jaafar wasn't gust a carrier of the syntactics , He gave his directions and preferrings that reflected his own opinions. It was stated that the getting out of the abrogating verbs for the beginning from their meanings will cause the loss of syntax the two objects and it was shown that " the close (the neighbour) even" is more popular than " syntax even " . Also there are another results that showed the importance of this study .